وارنس. وفي هذه اللقاءات، كشف النقاب، لاول مرة، وعلناً، عن وثيقة النقاط العشر. وفي الثالث من تموز (يوليو)، قدّم السفير الاميركي في اسرائيل، وليام براون، الى وزير الخارجية، موشي ارنس، الصيغة الرسمية لوثيقة النقاط العشر المصرية. كذلك، فان السفير المصري في اسرائيل تباحث مع الوزير ارنس في موضوع المبادرة المصرية. وفي ذلك اللقاء، رفض الوزير ارنس البنود المتعلقة بالانتخابات في شرق القدس، وبمبدأ مبادلة الاراضي بالسلام.

«وفي ١٧ آب (اغسطس)، ارسل وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، رسالة الى وزير الخارجية المصرية، عصمت عبدالمجيد، ارسلت نسخ عنها، ايضاً، الى وزيري خارجيتي السعودية والاردن. وفي رسالته هذه، يدعو بيكر الدول العربية المعتدلة الى اقناع زعماء م.ت.ف. بتفويض وفد فلسطيني من سكان المناطق [المحتلة]، البدء بمفاوضات مع وفد اسرائيلي، على قاعدة النقاط المصرية العشر. واكد بيكر، في رسالته، ان مبادرة من جانب الدول العربية المعتدلة، قد تتمكن من اخراج العملية السياسية من الجمود الذي يعتريها.

«وبدأ الرئيس مبارك اتصالات حثيثة مع م.ت.ف. بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني للمحادثات. واصرّت قيادة م.ت.ف. على ان يضمّ الوفد الفلسطيني شخصيات فلسطينية من غير سكان المناطق [المحتلة]. وفي لقاء مع اعضاء في الكونغرس الاميركي، في القاهرة، في أواخر آب (اغسطس)، قال مبارك ان موافقة اسرائيل على اشراك الاستاذين الجامعيين، ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد، اللذين يحملان الجنسية الاميركية، وهما من اصل فلسطيني، او بالمقابل، اثنين من سكان المناطق [المحتلة] ممّن ابعدتهم السلطات الاسرائيلية، مثل السيدين محمد ملحم واكرم هنية، هو شرط أولي لاجراء اللقاء» (جدعون الون، **هآرتس**، ١٧/٩/١٩٨٩).

الى هنا انتهى الفصل العربي ـ الاميركي في مراحل ولادة النقاط العشر واقتراح اللقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ليتبعه، بعد وقت قليل، الفصل الاميركي ـ الاسرائيلي، الذي سوف يحدد مصير المبادرة والاقتراح، سلباً وايجاباً، وبالتالي مصير العملية السياسية بمجملها.

وثيقة النقاط الاربع

مع ان الهدف الرسمي لزيارة رابين الى الولايات المتحدة، كان، وفقاً لما نشرته الصحف الاسرائيلية، هو المشاركة في الاجتماع السنوي لمنظمة الـ «بوندس» (**دافار**، ٣/٩/١٩٨٩)، الاّ ان مصادر امنية رسمية اكدت ان وزير الدفاع سوف يجري، بمناسبة وجوده في الولايات المتحدة، محادثات مع وزيري الخارجية والدفاع في الادارة الاميركية، وكذلك مع مستشار الرئيس بوش للأمن القومي، الجنرال برنت سكوكروفت (**المصدر نفسه**).

وقالت مصادر اسرائيلية ان مستوى التوقعات من محادثات رابين في واشنطن، بين الاميركيين والاسرائيليين، «ليس عالياً». ونقلت عن مصدر اميركي قوله، «لا شيء مثير»، وان كل ما في الامر هو «تبادل للافكار». فالادارة الاميركية تود ان تستمع من رابين الى نصيحة بشأن كيفية الخروج من الجمود السياسي بواسطة الجسر الذي تشكله النقاط العشر (**هآرتس**، ٨/٩/١٩٨٩).

وقال مراقب سياسي في واشنطن ان الادارة ترى في الوزير رابين، منذ فترة طويلة، «مفتاحاً لعملية السلام. ففي يديه السيطرة على المناطق [المحتلة]، وهو يتملكه الاحساس بالالحاح، ولديه رؤية واضحة الى اين يريد الوصول، ويتمتع بدرجة من المرونة التكتيكية». وعلى حد قول ذلك المراقب ـ وهنا بيت القصيد ـ «فالاميركيون سوف يصغون لرابين، وسوف يرغبون في معرفة موقفه من اعطاء دور ما لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام، ومن امكان اشراك فلسطينيين من الشتات في المحادثات» (**المصدر نفسه**).

وكتب المعلق الصحفي اريئيل غناي عن اجواء الادارة الاميركية، عشية وصول رابين الى الولايات المتحدة، فأشار الى ان خبراء البيت الابيض في شؤون الشرق الاوسط، قدّموا مذكرة الى الرئيس بوش، قالوا فيها ان خطة شامير في طريقها الى الاحتضار، واقترحوا بضع خطوات لاحيائها لتأخير انفجار القنبلة الموقوتة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة ولو قليلاً (ملحق السبت، **يديعوت احرونوت**، ٨/٩/١٩٨٩).

واضاف غناي انه اتضح للادارة الاميركية